هذا التعبير ان الحسنة صيبت في دخول الجنة من نعت الجنة في الرؤيا عبارة عن الحسنة وعدم
ارادة الدخول اشارة الى امتناعه من فعلها وحقيقة الرؤيا من غير قلب ان قدر انه اراد
ان يفعل حسنة ثم رجع عنها فانقلبت الرؤيا الى ما هي قلبا خبيثا فتبين الطبع الشاهد
الدرجـــة الثانية الطبع الداخل على الذات من شهر الحرام كمن اكل في صيامه شهرا
ونحوه من المحرمات التي تقع من العبد شهرا ولا يحمد بينها انه للشهر فان هذا الطبع
يعود طبع الشهر المكرر ويغلب الرؤيا اكثر منه مثـــاله من راى في منامه الجنة واراد
دخولها فمنع منها فتعبيره انه يريد فعل بر من كمالاته ثم رجع عنه ووجه التعبير ما تقدم
وقد نرى الطبع لهذه الرؤيا عن رؤيته في صورة من منع دخول الجنة لان هذا الطبع مانع من
بر من كمالاته ناشي عن فعل الحرام شهرا بخلاف الرؤيا الفاسدة فتأمل والله تعالى اعلم
الدرجـــة الثالثة الطبع الداخل على الذات من عمد المكروه اي من فعل المكروه عمدا
كمن اكل الحشيش عمدا ونحوه الذي فيها ذا الحرام او نحو من العبد فانه يدخل على ذاته ظلاما يعوق
طبع شهر الحرام فيغلب له رؤياه اكثر منه مثـــاله من راى انه فيما حين دخل دارا فتعبيره
ان امرأة زانية وان رجلا لا يدخل عليها ووجه هذا التعبير ان الفيافي في الرؤيا عبارة
عن الزناة لاشتمالها والمقابلة والدخول عبارة عن الوطء والدار عبارة عن الزوجة فهذا
التعبير لا بعد فيه وليس فيه قلب كبير لان الجنة والطبع كثير في الغيب والمقصود بالرؤيا
لا يبعد من الحرمة وهذه اليم وتحت العرض فالطبع فوق هذه المرتبة في المعنى وبهذا
تعلم ان الطبع يقوى تارة في التعبير وتارة في المعتبر عنه الدرجـــة الرابعة
الطبع الداخل على الذات من عمد الحرام اي من فعل الحرام كمن زنى عمدا او افطر في صيامه عمدا او نحو ذلك
فهذا العلة او نحو من العبد ادخل على ذاته ظلاما من طبع الدرجة التي قبلها مثـــاله من
راى انه يمشي امام شيخه فتعبيره انه ذو معاص وايمانه صحيح ووجه هذا التعبير ان الشيخ
المعاهد ايمان الرائي وذلك ان الشيب وكبر السن في الاصل يدل على البصيرة فمع فلتا
وقع التعبير بالشيخ المعلم عن ايمان الرائي علمنا ان ايمانه صحيح والتقدم امامه والمشي قبله
يدل على المعاصي وان صاحب هذا الايمان لا يتبعه بل يمشي امامه ولا يبالي به بعد فهو الطالع

هذا الرؤيا

هذا الرؤيا في التعبير فان اطلاق الشيخ على الايمان الصحيح فيه تجوز كثير والاشارة بالتقدم عليه
الى المعاصي مما يقوى ايضا ما قلناه فلما قلنا ان الطبع الذي في هذه الدرجة يقوى ما قبله ويقبل ايضا في
المعبر عنه فلان هذه المعاصي امورها جلية وخطرها عظيم الدرجـــة الخامسة
الطبع الداخل على الذات من الجهل البسيط في العقيدة الخبيثة وذلك ان العقيدة
على قسمين خبيثة وثقيلة فالخبيثة هي التي لا يخلد صاحبها في النار ولكن يعاقب عليها
مثل اعتقاد انه تعالى يرى في الاخرة وانه تعالى لا يجب عليه جزاء اي الثواب والعقاب بل الثواب
من فضله والعقاب من عدله وانه تعالى لا يحتاج في فعله الى واسطة وان سائر الوسائط وما
ينشا عنها من جملة افعاله تعالى بالنار وحرقها والطعام وشبعه والسيف وقطعه
جميع ذلك من فعله تعالى وان الجنة موجودة الان وان النار موجودة الان وانه تعالى لا يظلم احدا
في الدنيا ولا في الاخرة فهذه في العقيدة الخبيثة من اعتقدها فهو مومن خط وايمانه كامل
ومن جهلها بل اعتقد انه تعالى لا يرى وان الجزاء يجب عليه وانه يحتاج الى واسطة في افعاله
وان الجنة والنار غير موجودتين الان فصاحب هذا الاعتقاد معاقب يوم القيامة فوق
عقاب ذنب المعاصي غير الاعتقاديات واما العقيدة الثقيلة فهي التي اذا جهلها
الشخص حكم بالخلود في النار وجملتها مثل اعتقاد انه تعالى موجود ووجوده بالقدم والبقاء
والمخالفة وانه تعالى فاعل بالاختيار وليس فعله عن طبيعة ولا تعليل وانه تعالى هو الخالق
لافعالنا ليس لنا منها شيء وانه تعالى لا شريك له في ملكه لا في الارض مثل الملوك والوزراء ولا
في السماوات مثل الشمس والقمر والنجوم وسائر الملايكة وانه تعالى سميع وانه تعالى بصير وانه
تعالى قديم فهذه في العقيدة الثقيلة فاذا اعتقدها العبد مع العقيدة الخبيثة
كمل ايمانه فان جهلها العبد او جهل شيئا منها حكم عليه بالخلود في نار جهنم نسال الله السلامة
فاذا اعتقد فلنرجع الى الجهل البسيط في العقيدة الخبيثة فنقول انه يدخل على
الذات ظلاما يعود طبع ما قبله ويغلب له رؤياه اكثر منه مثـــاله من راى في المنام
وهو عالم بانه ميت وسأله عن حاله وما لقيه من الله عز وجل فجعل الميت يشكو اليه حاله
وشدة فعله فتعبيره انه يدل على حسن دين الرائي وصلاح اخرته وان المعاصي التي كان فيها

فيستوب منها

Copyright © King Saud University